مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الخامس عشر – المجلد الثاني
يونيو 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمحافظة خميس مشيط من مهارات فهم المقروء

خليل محمد آل عمير
تعليم عسير || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار تم تطبيقه على عينة الدراسة التي تكونت من (654) تلميذا بالصف الثالث الابتدائي، كما تم التحقق من صدقها وثباتها. وبعد الانتهاء من التطبيق استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) منها: النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وألفا كرونباخ. وقد توصل الباحث إلى تدني مستوى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مهارات فهم المقروء و عدم وصولهم إلى مستوى التمكن المحدد لهم في هذه الدراسة بنسبة (80%)؛ حيث بلغ المتوسط لتمكن التلاميذ في مهارات فهم المقروء ككل(12.02) من (20)، بنسبة (60.10%) فقط، وفي ضوء النتائج تم وضع جملة من التوصيات والمقترحات لتحسين القراءة وزيادة فهم الطلاب للمادة المقروءة.

الكلمات المفتاحية: تمكن، الصف الثالث الابتدائي، خميس مشيط، فهم المقروء

المقدمة:

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية للتعلم، لاسيما لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث إنها أداة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة.

ويكفي القراءة أهمية وفخرا أن أول خطاب من الله عز وجل إلى نبيه المصطفى -صلى الله عليه وسلم – بدأ بكلمة اقرأ، في قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ سورة العلق (1-5)، فالقراءة ذات أهمية كبيرة، وخاصة في عصرنا الحاضر الذي يشهد تطوراً علمياً وتكنولوجيا، فهي مفتاح كل معرفة في جميع المجالات.

ومن المعلوم أن بداية مرحلة تعلم القراءة تبدأ عند التلاميذ الذين يكون نموهم عادياً في السنة الأولى الابتدائية، ولذا فإن تعليمها للتلاميذ يعد أحد المطالب المهمة في المرحلة الابتدائية، وقد ذكر (يونس وآخرون، 1991: 122)"أن القراءة وسيلة وغاية في وقت واحد خلال المرحلة الأولى من التعليم، حيث المبدأ التربوي (تعلم لتقرأ، واقرأ لتتعلم) ، ويكون الهدف الأساس من المرحلة الابتدائية أن يترجم الطفل الرموز الكتابية بالسطر المطبوع إلى أصوات وكلمات، وأن ينطقها نطقاً صحيحاً، ويعي مدلولاتها ".

وعلى الرغم من أهمية القراءة في حياة الفرد بصفة عامة، ولتلميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة؛ إلا أن التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، يعاني قصوراً في إعداد تلميذ يتقن اللغة العربية، وأشار إلى ذلك (نصر، 2006: 51) بقوله " فالمتتبع لحركة التعليم بالدول العربية يلحظ قصور المدرسة الابتدائية في إعداد تلميذ يتفهم اللغة العربية لعديد من الأسباب، منها قصور تدريس اللغة العربية لتلاميذ هذه المرحلة، وقصور تعويدهم على القراءة الصحيحة، وغير ذلك مما أدى إلى قصور اكتساب تلاميذ المدرسة الابتدائية مهارات القراءة " ويعضد

هذا القول ما أشارت إليه (الملا، 1987: 25) من أننا " نجد في مدارسنا كثيراً من التلاميذ لا يجيدون القراءة، ولا يقرؤون كما ينبغي ".

وتعد مهارة الفهم من أهم مهارات القراءة، ويمكن القول إن الفهم أساس عملية القراءة. ويؤيد ذلك ما ذكره (مدكور، 2004: 172) بقوله: "فالقراءة لا تعد قراءة إلا بالفهم والاستبصار.

والقراءة عملية تفاعلية بين النص المقروء وخبرات الفرد السابقة لذا يجب على المعلمين الاهتمام بمساعدة المتعلمين على الربط بين خلفياتهم المعرفية والمواد المقروءة، فكلما كان الطالب إيجابيا في الموقف التعليمي كان تعلمه أكثر ثراء (بهلول، 2004). فالفهم القرائي ضمان للارتقاء بلغة الطالب، وتزويده بأفكار ثرية وإلمامه بمعلومات مفيدة، واكتسابه مهارات النقد في موضوعية (الزهراني، 2017: 47).

ويرى (عاشور؛ والحوامدة، 2003) بأن القارئ الجيد يصل إلى معنى النص واستيعابه سواء أكان المعنى ظاهريا أو ضمنيا قريبًا أم بعيدًا وبذلك تصبح القراءة عملية عقلية ترتبط بالتفكير؛ فالعلاقة بين القراءة الجيدة والفهم علاقة وثيقة.

وقد أكدت الدراسات التي أجريت في ميدان اللغة العربية ومنها: دراسة السعدي (1987)، وريما الجرف (1423) ، والعيسوي (2002) أن نصف أخطاء الضعفاء في القراءة ترجع إلى تغيير المعنى، بينما لا ترجع أخطاء القراء المجيدين إلى ذلك، ويصحح هؤلاء أخطاءهم غالبا أكثر مما يفعل أولئك، ويشير هذا إلى أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقد المعنى (يونس وآخرون، 2000: 266).

ونظرا لأهمية فهم المقروء أكد المؤتمر العلمي التاسع (2009) للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة على ضرورة تدريب المتعلمين على أساليب القراءة المتنوعة التي تنمي مهارات فهم المقروء لديهم، وتجعلهم قادرين على القراءة والتفكير في آن واحد.

كما أوصت الدراسات السابقة كدراسة محيميد (2012)، والهاشمية (2015)، والزهراني (2017) وغيرها بضرورة توجيه العناية بالفهم القرائي ومهاراته، ووضع خطة لتدريس نوع القراءة بما يحقق فهم المقروء لدى المتعلمين في جميع المراحل. ومن الجدير ذكره أن تعليم مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثالث ليس سهلاً ؛ بل تكتنفه طائفة من الصعوبات، وليس من المتوقع أن يكون لدى التلاميذ قدرة في هذه السن على اجتياز هذه الصعوبات إلا بالجد والعمل على تقديم المزيد من الجهد المتواصل من قبل المعلم.

مشكلة الدراسة:

حظي الفهم القرائي باهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية حيث نصت وثيقة أهداف تعليم اللغة العربية على أهمية" أن تنمي اللغة قدرة الطالب على التفكير السليم والفهم، والتحليل، والتفسير والتذوق من خلال استخدام الأنشطة اللغوية المختلفة، وأن يتعرف المعاني العامة، والتفاصيل المهمة في المادة المقروءة، وأن يستنتج المعاني الضمنية التي لم تتضح في النص، وأن يحدد بدقة المعاني غير المألوفة في السياق اللغوي (وزارة التربية والتعليم، 1427: 12).

ومن خلال ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في عدم معرفة مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء، حيث تعد هذه المرحلة آخر مراحل الصفوف الأولية وبوابة العبور للصفوف العليا مما يستوجب تمكنهم من هذه المهارات لبناء شخصية متعلم قادر على الفهم الواعي للمادة المقروءة، والقادر على استخلاص الأفكار والتفاعل مع النص المقروء والكشف عن أهداف النص. كما أن عدم تحديد مستوى هؤلاء التلاميذ في مهارات فهم المقروء يحدث فجوة بين ما يقدم لهم من أساليب لتنمية هذه المهارات وبين الفاقد الحقيقي

لعدم امتلاكم لبعضها وهو ما يغيب عن معلمي الصف الثالث الابتدائي، مما جعل الباحث يسعى إلى معرفة مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء لتزويد الميدان التربوي بنتائج هذه الدراسة لإعداد البرامج اللازمة لعلاجها في حالة الضعف، وتعزيزها في حالة القوة.

ويمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1- ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة إدراك الكلمات الجديدة، واستراتيجيات الوصول لمعانيها؟
2- ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها؟
3- ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة تحليل مضمون النص المقروء؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد مهارات القراءة لفهم المقروء بناء على ما ورد في وثيقة منهج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لعام 1427هـ.
2- التعرف على مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أن نتائجها قد تفيد كلاً مما يلي:

1. **مشرفي الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية:** حيث تمدهم الدراسة بمهارات فهم المقروء؛ لمعرفة مواطن القوة والضعف في أداء تلاميذ الصف الثالث الابتدائي؛ ليقوموا بالتوجيه المناسب حيال ذلك.
2. **معلمي الصف الثالث الابتدائي:** وذلك بالاطلاع على مهارات فهم المقروء والمقررة في وثيقة منهج اللغة العربية ودرجة تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي منها للوقوف على مواطن القوة، والضعف في أدائهم.
3. **الباحثين والباحثات:** وذلك بفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تعمل على تطوير تعليم القراءة ومهاراتها في الصف الثالث الابتدائي خاصة، ومراحل التعليم العام بشكل عام.

حدود الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة بالحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء، والمضمنة في وثيقة منهج اللغة العربية، والمعتمدة من قبل وزارة والتعليم (1427هـ). والمتمثلة في المهارات التالية (إدراك الكلمات الجديد واستراتيجيات الوصول إليها، استدعاء التفاصيل واستنتاجها، تحليل النص المقروء) وما يندرج تحت كل مهارة من مؤشرات سيتم التفصيل فيها لاحقا.
2- **الحدود البشرية والمكانية:** طبقت الدراسة على عينة مختارة عشوائياً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المدارس الابتدائية بمحافظة خميس مشيط.
3- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 1439/1438هـ.

مصطلحات الدراسة:

1- التمكن (Mastery):

ذكر ابن منظور (1418) في مادة (مكن) التمكن بقوله: تمكن من الشيء يعني: ظفر به.

ويعرف (اللقاني والجمل، 2003: 118) مستوى التمكن بأنه" مستوى يحدد مسبقا بصورة كمية يرجى أن يحققه كل فرد بعد الانتهاء من موقف تدريس، أو عدد من المواقف التدريسية، ومن خلال هذا يتم الحكم على ناتج التعلم، ومدى كفاءة المعلم في أداء الواجبات المحددة له "

ويقصد بالتمكن في حدود هذه الدراسة: "المستوى الذي يحصل فيه تلميذ الصف الثالث الابتدائي على نسبة 80% فأكثر من درجات فهم المقروء، وتم تحديد هذه النسبة بناء على الدراسات السابقة، وما نصت عليه لائحة تقويم تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بكون هذه النسبة هي أقل حد لتمكنهم من المهارات المقررة في جميع مواد المرحلة الابتدائية ومن ضمنها مادة لغتي".

2- مهارة الفهم (فهم المقروء) (Comprehension Skills):

ذكر ابن منظور (1418) في مادة (مهر) المهارة بقوله: المهارة الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل.

أما (اللقاني والجمل، 2003: 310) فيعرفان المهارة أنها "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف"

وأما مهارة فهم المقروء فيعرفها (الحلاق، 2010: 78) أنها " قدرة التلميذ على استخدام النص بجانب المعرفة السابقة في الوصول إلى الفكرة فيما يقرأ "

ويقصد بفهم المقروء في حدود هذه الدراسة:" قدرة تلميذ الصف الثالث الابتدائي على إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول إليها، واستدعاء التفاصيل واستنتاجها، وتحليل النص المقروء ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار فهم المقروء".

الصف الثالث الابتدائي: وهو المرحلة الثالثة من التعليم الأساسي بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

محافظة خميس مشيط: إحدى محافظات منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول الباحث في الإطار النظري القراءة: مفهومها، ومهاراتها، وأساليب تنميتها وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **القراءة تطوراً ومفهوماً:**

لقد كان مفهوم القراءة في مطلع القرن العشرين مفهوماً بسيطاً سهلاً يعتمد على تعرف الحروف، والكلمات، والنطق بها، دون اهتمام بفهم المعاني، وفي العقد الثاني من القرن نفسه أثبتت البحوث التي قام بها (ثور نديك) أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف والنطق فقط، بل هي عملية تستلزم الفهم والربط والاستنتاج؛ ولذا فقد ازداد الاهتمام بالفهم كعنصر ثانٍ من عناصر العملية، ونتيجة للبحوث التي أجريت في هذا المجال، أضيف عنصر النقد، وفي العقد الثالث من القرن الماضي، ونتيجة لتعقد الحياة، وظهور العديد من المشكلات، دعت تلك الضرورة إلى استخدام القراءة بحثاً عن حلول لتلك المشكلات بحيث اتسع مفهومها إلى أن أضحت أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، والتطور الأخير في مفهوم القراءة جاء نتيجة لحاجة

البشرية إلى الاستمتاع بالأوقات، والترفيه عن النفس؛ ليشتمل مفهوم القراءة على عنصر جديد وهو القراءة للاستمتاع بالمقروء.(أحمد، 1418: 119).

ويذكر (قورة، 1986: 109) " أن القراءة عملية تضم في مفهومها إلى الأداء اللفظي السليم مكوناً جوهرياً، هو فهم القارئ لما يقرأ ونقده إياه، وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة، أو يضيف إلى معالم الحياة عنصراً جديداً ".

ويمكن القول: إن المفهوم الشامل للقراءة يتضمن خمسة أبعاد هي: التعرف، والنطق، والفهم، والنقد، وحل المشكلات، والاستمتاع بالمقروء.

مراحل تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

لابد من معرفة مراحل تعلم القراءة ، وذلك لاختيار كتب القراءة من السهولة إلى الصعوبة بالقدر الذي يتناسب مع قدرات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل النمو القرائي، وقد اتفق كل من (طعيمة، ومناع، 2001: 128)، و (مدكور، 2004: 162)، على أن تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية يمر بالمراحل الآتية:

1. **المرحلة الأولى:** مرحلة الاستعداد للقراءة، وهي تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية. وفي هذه المرحلة يكتسب التلاميذ الخبرات المباشرة، ويتلقون التدريبات التي تعدهم وتثير شغفهم إلى تعلم القراءة.
2. **المرحلة الثانية:** مرحلة البدء بتعليم القراءة، ويمثلها الصف الأول من المرحلة الابتدائية، وفيها يتم التدريب على بعض المهارات الأساسية للنطق والتعرف ، والفهم ، حيث يتم تعرف أبجدية اللغة، وتعرف مجموعة من المفردات والجمل، وفهم معناها.
3. **المرحلة الثالثة:** مرحلة تنمية المهارات الأساسية للقراءة، والسيطرة عليها، ويمثلها الصفان الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، وفيها يتم التدريب على مهارات التعرف والنطق، والفهم بمستوياته، والسرعة المناسبة.
4. **المرحلة الرابعة:** مرحلة القراءة الواسعة، وتمثلها الصفوف الثلاث الأخيرة من المرحلة الابتدائية، ويتم فيها استخدام القدرات اللغوية في تحصيل المواد الدراسية المختلفة؛ بل يتعدى ذلك الأمر إلى التدريب على قراءة المواد الدراسية الأخرى، كالعلوم، والرياضيات، وغيرها من المواد.

ومن خلال عرض مراحل تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، يتضح أهمية المراحل الأولى من مراحل تعليم القراءة والمتمثلة في مرحلة البدء بتعليم القراءة لتلاميذ الصفوف الأولية؛ لكونها مرحلة أساس تبنى عليه المراحل اللاحقة، لذلك وجب اكساب التلاميذ مهارات القراءة.

- **مهارات القراءة وأساليب تنميتها:**

لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة عملية القراءة في هذه المرحلة، كما ترتبط بمستوى النمو الفكري، واللغوي للتلميذ، وتعد تنمية مهارات القراءة بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية مطلباً مهماً من مطالب النمو ، وعدم تنميتها يؤثر على نموه في المراحل التالية (يونس وآخرون، 1998: 182).

وقد حدد (الخليفة، 2004: 145) أهم المهارات التي ينبغي أن يتقنها كل طفل لكي يصبح قارئاً ماهراً، حيث تم تقسيمها إلى:

1. مهارة تعرف المقروء والنطق به:

التعرف هو إدراك الرموز المطبوعة بصرياً، ويضيف بعضهم إلى الإدراك البصري فهم المعنى، ففهم المعنى جزء أساس في التعرف، وقد أشار إلى ذلك (يونس وآخرون، 1998: 184) بقولهم" ويعني التعرف إدراك الرموز،

ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه، ويعني أن الطفل يجب أن يتعلم التعرف على الرموز، ويفهم المعاني المختلفة لها ".

وعملية نطق الكلمات مهارة رئيسة في استراتيجية التعرف على الكلمة، فقد بين ذلك (علي، 2005: 51) بقوله " وتمثل عملية نطق الكلمات مهارة رئيسة في استراتيجية التعرف على الكلمة، ويقصد بها المزاوجة بين الصوت، والحرف المكتوب الذي يتشكل نطقه من خلال موقعه في الكلمة موضوع القراءة " .

وقد حدد كل من (الخليفة2004: 146)، و (يونس وآخران 1998: 184) أهم مهارات التعرف في: الإدراك البصري للحروف، والتمييز بين الحروف بصريا، ومعرفة اسم الحرف، والإدراك السمعي للحرف، والربط بين صوت الحرف وشكله، وتمييز الكلمات، والقدرة على التحليل البصري للكلمات من أجل التعرف على أجزائها.

أساليب تنمية مهارة تعرف المقروء والنطق به:

تمثل مهارة التعرف أول محاولة للتلاميذ، فيأخذون برموز الحروف المكتوبة، ويربطون بينها، وبين الأصوات، والألفاظ المكتوبة، ويرى(إبراهيم، 1984: 99) أن المعلم لكي ينمى تلك المهارة، ينبغي أن يقوم بالخطوات التالية: (عرض الكلمات السهلة على التلاميذ- تدريب التلاميذ على محاكاة المعلم- إضافة كلمة جديدة، أو أكثر في كل درس جديد- تكوين جمل من الكلمات السابقة، مع التدريب على النطق بها- استخدام البطاقات، واللوحات لتقديم الكلمات بشكل محسوس -تدريب التلاميذ بشكل مستمر حتى يمكن تثبيت الكلمات لديه).

ويرى (دوفي وآخرون، 1987: 84) أن طبيعة التعرف على الكلمات تقوم على البصر، والتلاميذ الذين يتعلمون الكلمات البصرية بشكل سريع وبدون جهد واضح يعرفون كيفية استخدام بصرهم، فيعرفون كيف ينظرون، وما الذي يبحثون عنه، ولكنهم قليلون، أما بقية التلاميذ فيجب تعليمهم بعناية المهارات البصرية التي تعدهم للقراءة وتُعّد متطلبات أساسية للنجاح في المستقبل في التعرف على الكلمات.

وأما مهارة النطق فتحتاج إلى كثرة التدريب عليها من قبل المعلم، و لتنمية مهارة النطق لدى التلاميذ يجب على المعلم أن يقوم بما يلي: (تحليل الجملة إلى الكلمات التي تتكون منها من خلال تسجيل بعض الجمل على السبورة ومطالبة أحد التلاميذ بقراءتها، ثم يقوم بتعديل ترتيبها، ويستمر في تبديل الكلمات في كل مرة مع تغيير التلميذ الذي يقرأ في كل مرة - تجريد أصوات الحروف من خلال تحليل الكلمة إلى الحروف، والنطق بكل حرف مع مراعاة الضبط عند القراءة- يقوم المعلم بنطق الحرف، مع الإشارة إلى طريقة كتابته حتى يستطيع التلميذ أن يربط بين شكل كتابة الحرف، وطريقة كتابته في وقت واحد-تحليل الكلمة إلى أصوات من خلال تسجيل الحروف التي جردت في الخطوة السابقة- يطلب المعلم من التلميذ قراءة إحدى الكلمات، مع الإشارة إلى أجزائها عند القراءة- كثرة التدريب على كلمات جديدة ومتنوعة حتى يتمكن التلاميذ من نطق الكلمات المختلفة. (إبراهيم، 1984: 113).

ويمكن من خلال ما سبق، ومن خلال ما أشار إليه محمد (1958)، ومصطفى (1999) وضع الباحث مجموعة من التدريبات التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارة تعرف المقروء والنطق به لدى التلاميذ في الصفوف الأولية أهمها ما يلي:

- ✓ **تدريب التلاميذ على القراءة المعبرة والممثلة للمعني:** حيث حركات اليد، وتعبيرات الوجه، والعينين، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم ليحاكيها التلميذ تدريب التلاميذ على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولاسيما أواخرها، و تدريبهم على محاكاة المعلم.
- ✓ **معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة:** وتدريب التلاميذ على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح، وأداء مؤثر دون تلجلج، أو تلعثم، أو تهيب وخجل، ولذا يجب التأكيد على

أهمية خروج التلميذ ليقرأ النص أمام زملائه، وأيضاً تدريب التلميذ على الوقفة الصحيحة ومسك الكتاب بطريقة صحيحة. وكذلك تدريب التلميذ على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب.

ويرى الباحث ضرورة ربط تعليم التلميذ للنطق بالكلمات بمعرفة معانيها حتى تساعده على اكتساب خبرات جديدة في الحياة، مع كثرة الممارسة الفعلية والتدريب المستمر على التعرف على الكلمات والحروف ونطقها، واستخدام أساليب تنمية مناسبة لتلاميذ الصفوف الأولية.

2. مهارة فهم المقروء:

إن الهدف من كل قراءة فهم المعنى أساسا، والخطوة الأولى في هذه العملية تتمثل في ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري؛ لأنه أول أشكال الفهم، ويستطيع القارئ الجيد أن يفهم الكلمات كأجزاء للجمل، والجمل كأجزاء للفقرات، والفقرات كأجزاء للموضوع كله (يونس وآخرون، 1998: 184).

وقد وضّح (مصطفى، 1999: 48) أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها التلميذ، ليصبح قارئاً جيداً "أن تكون لديه القدرة والمهارة التي تمكنه من إدراك الكلمات، وفهم معناها، كما أنه يجب أن يكون قادراً على تمييز أشكال الكلمات، ومعرفة عدد مقاطعها ".

وقد حدد كل من (الخلفية، 2004: 146)، و(يونس وآخرون، 1998: 185)أهم مهارات الفهم في: إعطاء الرمز معناه، وفهم الوحدات الأكبر من مجرد الرمز ، والقراءة في وحدات فكرية، وفهم الكلمات من السياق واختيار المعنى المناسب، وفهم المعاني المتعددة للكلمة، والقدرة على اختيار الأفكار الرئيسة وفهمها، والقدرة على الاستنتاج.

وكون الدراسة تهدف إلى الكشف عن مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية من مهارات فهم المقروء فقد استفاد الباحث من وثيقة منهج اللغة العربية وتوصل إلى أهم مهارات فهم المقروء والمقررة من وزارة التعليم؛ حيث أمكن للباحث عرضها كالتالي (وزارة التربية والتعليم، 1427: 126):

جدول (1) مهارات فهم المقروء المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي كما حددتها وثيقة منهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية

م	مهارة فهم المقروء	المؤشر
1.	إدراك الكلمات الجديدة، واستراتيجيات الوصول لمعانيها	يكشف دلالة الكلمات الجديدة من خلال الترادف والتضاد.
		يصنف الكلمات في ضوء الحقول الدلالية.
2.	استدعاء التفاصيل واستنتاجها	يجيب عن أسئلة تعليلية (كيف- لماذا- ماذا- لو حدث).
		يتذكر الأسماء والأماكن والمحسوسات الواردة في النص.
		يستنتج مما يقرأ ما يدل على مشاعر وردت في النص.
		يكتشف القيم الواردة في النص.
3.	تحليل مضمون النص المقروء	يستخلص الأفكار الرئيسة من النص.
		يربط بين مكونات ما يقرأ حدثاً ومكاناً.
		يربط بين مكونات ما يقرأ حدثاً وزماناً.
		يقترح عناوين مناسبة للنص.

وهي المهارات التي سيركز الباحث عليها في بناء اختبار فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

أساليب تنمية مهارة فهم المقروء:

تعد مهارة الفهم من المهارات اللازمة لإتقان القراءة ،و يرى (شحاتة، 2004: 123) أنه يمكن تنمية فهم المقروء لدى التلاميذ من خلال عدة أساليب منها:

- (تدريب التلاميذ على الفهم، وتنظيم الأفكار في أثناء القراءة - تدريب التلاميذ على القراءة جملة جملةً، لا كلمة كلمة، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه - تدريب التلاميذ على التذوق الجمالي للنص، والإحساس الفني، والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة - تمكين التلميذ من القدرة على التركيز ، وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرأ -تشجيع التلاميذ المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة، والإلقاء في الإذاعة المدرسية، وغيرها من أساليب التشجيع).

ويؤكد (يونس وآخرون، 2000: 19) أن الغرض من القراءة لدى التلميذ يحدد العمليات التي يقوم بها أثناء القراءة، فالتحليل والاستنتاج مظهر من مظاهر الفهم في القراءة، ومن أمثلة ذلك فهم النصوص البسيطة، وبدء قراءة قطع متكاملة تتكون من سطرين أو ثلاثة، والبحث عن المعنى في ثنايا تلك القطعة، ومع كثرة التدريب يتمكن التلميذ من الوصول إلى المعنى الذي تتضمنه القطعة.

ويرى الباحث أن مهارة الفهم تمثل مرحلة متقدمة للتلميذ، ولكي تتم تنميتها لدى التلاميذ، فيجب التدريب المستمر على قراءة القطع المتنوعة من حيث المعنى، حتى يتم إكساب التلاميذ خبرات جديدة، تساعده على توظيف ما تعلمه في القراءة في تنمية القيم النبيلة لديه.

وفى ضوء ما سبق فأسلوب التنمية يرتبط بشخصية المعلم من جهة، ومدى توظيفه له بشكل سليم يعمل على تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ من جهة أخرى، ومن هنا فأسلوب تنمية مهارة تعرف المقروء والنطق به، وفهم المقروء ينجح إذا توفرت فيه الشروط التالية:

- ارتباطه بالأداء المطلوب وصول التلاميذ إليه في كل مهارة - توظيفه بشكل يتناسب مع طبيعة كل مهارة من جهة، وطبيعة مرحلة النمو اللغوي لدى التلاميذ في تلك المرحلة.
- قيامه على فلسفة تربوية تحدد دور المعلم، والتلميذ في الموقف التدريسي.
- مزج النموذج بشخصية المتعلم، وخبراته السابقة-ارتباطه بشكل يتناسب مع كل مهارة من مهارات القراءة الواجب تنميتها لدى التلاميذ.
- اعتماده على توظيف الأنشطة القرائية لدى التلاميذ بشكل يخدم كل مهارة من مهارات القراءة).

وجدير بالذكر أن تعلم مهارات القراءة مثل تعلم الحقائق، والمعلومات، وغيرها من جوانب التعلم. فالإنسان بحاجة إلى اكتساب عدد من المهارات اللازمة لحياته.

وشأن تعلم المهارات شأن تعلم أي نوع آخر من أنواع التعلم، يجب أن يعد له المعلم ليتعرف على ما يتطلبه اكتساب المهارات المعينة من حركات ضرورية، ومن تهيئة الظروف المناسبة لتعلمها إلى غير ذلك من النواحي التي يجب أن يلم بها، ويضع الخطة المناسبة حتى يحقق النتائج التي يريد الوصول إليها(محمود، 2010: 314).

وقد حدد (دوفي وآخرون، 1987: 288) ست خطوات محددة لمساعدة المتعلم مساعدة مباشرة في إتقان المهارة ، وكلها يجب توفرها في كل حدث تعليمي، وتشمل هذه الخطوات:

(خلق الاستعداد للتعلم- توجيه الانتباه- التركيز والإبراز- تناقص المساعدة- ضمان الاستجابات- التعزيز).

ثانياً/ الدراسات السابقة:

يعد ميدان تعليم اللغة العربية من الميادين التي نالت اهتمام وعناية الباحثين، فقد أجريت العديد من الدراسات في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، ونظراً لأهمية هذه الدراسات في تطوير تعليم اللغة العربية؛ فقد قام الباحث بالاطلاع على الدراسات المتصلة بالدراسة الحالية؛ لأجل الاستفادة منها في الدراسة الحالية ومنها:

دراسة جولد (Gold, 2010) هدفت إلى تقويم فاعلية تدريب المعلمين على تدريس مهارات الفهم القرائي للتلاميذ. واعتمدت منهجية الدراسة على استخدام أحد أدوات البحوث الكمية، وهو: المنهج الوصفي- التحليلي. واستعانت الباحثة في إجراء دراستها بعينة عشوائية مؤلفة من 117 من تلاميذ الصف الدراسي الأول الملتحقين بإحدى المدارس الابتدائية بولاية نيويورك الأمريكية خلال العام الدراسي (2008- 2009). وقد تم توزيع أفراد العينة على مجموعتين: إحداهما تجريبية (تدرس على يد معلمين تلقوا برنامجاً تدريبياً متطوراً في تدريس مهارات الفهم القرائي)، والأخرى ضابطة (تدرس بالطريقة التقليدية). وتضمنت أدوات الدراسة تطبيق اختبارين: أحدهما قبلي، والآخر بعدي؛ للوقوف على فاعلية المعالجة التجريبية المستخدمة. إلى ذلك تحليل هذه البيانات إحصائياً باستخدام أدوات: الإحصاء الوصفي، مثل: متوسطات الدرجات، والانحرافات المعيارية، والإحصاء الاستدلالي، مثل: تحليل التباين المتعدد المتغيرات (MANOVA)، و كا تربيع. وأبرزت النتائج النهائية للدراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريب المعلمين على تدريس مهارات الفهم القرائي لتلاميذهم ذوي المستويات المتباينة من الخبرات التعليمية من خلال تزويدهم بخبرات إثرائية إضافية خارج نطاق فصولهم الدراسية.

كما قام المنصور والشرمان (Al-Mansou & Al-Shorman, 2011) بدراسة هدفت إلى تناول فاعلية استخدام استراتيجية السرد القصصي بصوت عالٍ من جانب المعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي. واستعان الباحثان بعينة عشوائية مؤلفة من 40 من تلاميذ المدارس الابتدائية الملتحقين بإحدى المدارس التابعة لمنطقة الرياض التعليمية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2009- 2010). وقد توزعت عينة الدراسة بالتساوي على مجموعتين: إحداهما تجريبية (تدرس باستخدام استراتيجية السرد القصصي للمعلم بصوت عالي)، والأخرى ضابطة (تدرس بالطريقة التقليدية). وتضمنت أدوات الدراسة تطبيق اختبار تحصيلي مؤلف من 25 مفردة سؤال للاختيار من تنوع قبلياً، وبعدياً بعد قراءة التلاميذ لأربعة نصوص دراسية مختلفة. وبتحليل بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل الاقتران (ANCOVA) أبرزت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية السرد القصصي بصوت عالي من جانب المعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتناولت دراسة محيميد (2012) معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة بابل بالعراق في فهم المقروء، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد قائمة بمهارات فهم المقروء، واختبارا لقياس مستوى الفهم وتم تطبيق أدوات الدراسة على(100) طالب وطالبة بقسم اللغة العربية، وكشفت نتائج الدراسة عن ضعف الطلبة في مهارات: الصور البلاغية، والمعنى، والدلالة النفسية، والفكرة، والقدرة التعبيرية.

وأخيرا هدفت دراسة الهاشمية (2015) إلى الكشف عن مدى إتقان طلبة الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان لمهارات الفهم القرائي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت قائمة بمهارات الفهم القرائي، واختبار لقياس مدى إتقان الطلبة لهذه المهارات وحددت الباحث نسبة 80% كنسبة إتقان وتم تطبيق أدوات الدراسة على (102) طالباً وطالبة في الصف الثامن الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وصول الطلبة إلى مستوى الإتقان الذي حدده الباحث حيث بلغ نسبة متوسط أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مهارات فهم المقروء إلى (60%).

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة اتفاق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي اتخذت المنهج الوصفي منهجاً لها، والاختبار أداة لها، وتلاميذ المرحلة الابتدائية عينة لها، واختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحديد الهدف من الدراسة؛ حيث إن هدف الدراسة الحالية هو الوقوف على مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء، وقد دلت بعض الدراسات السابقة التي هدفت إلى التعرف على مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي على وجود ضعف لديهم في هذه المهارات. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة في الإطار النظري، وإجراءات تطبيق الدراسة ميدانيا.

3-منهجية وإجراءات الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ هو المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة؛ لأن الدراسة تدور حول تحديد مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات الفهم القرائي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمحافظة خميس مشيط، موزعين على (96) مدرسة ابتدائية تابعة لمكتب التعليم بخميس مشيط.

عينة الدراسة:

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (31%) من مدارس مجتمع الدراسة؛ حيث بلغت (30) مدرسة وتم التطبيق على(654) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي يمثلون فصلا واحدا تم اختياره بطريقة عشوائية في المدارس الابتدائية التي يزيد فصول الصف الثالث عن فصل واحد، وقد شارك الباحث عند تطبيق الدراسة مشرفي الصفوف الأولية بمكتب التعليم بخميس مشيط.

أداة الدراسة (اختبار فهم المقروء) بناؤها وضبطها:

استخدم الباحث اختبار لقياس مهارات فهم المقروء (المحددة في وثيقة منهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية) أداة لدراسته، فهي الأداة الملائمة لتحقيق هدف الدراسة للوقوف على مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء، وقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة، وتحقق من صدقها، وثباتها وذلك على النحو الآتي:

بناء أداة الدراسة (اختبار فهم المقروء):

هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء، وتكون الاختبار من (8) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، لكل سؤال أربعة بدائل، بديل واحد صحيح، وسؤالين للإجابة المفتوحة، ورصدت درجتين للإجابة الصحيحة عن كل سؤال حيث بلغت الدرجة القصوى للاختبار(20)درجة، وقد وضعت تعليمات للاختبار.

صدق أداة الدراسة (اختبار فهم المقروء):

للتأكد من صدق الاختبار؛ قام الباحث بعرضه على عدد(13) من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق تعليمها، ومشرفي الصفوف الأولية للتأكد من الصدق الظاهري، وقد أظهر المحكمون تجاوباً مشكوراً مع الباحث، وقدموا ملحوظات قيمة أفادت الدراسة.

وقد قام الباحث بتحليل أراء المحكمين آخذاً بما اتفق علية 80% فأكثر من آراء المحكمين استناداً إلى تأييد عدد من الدراسات، مثل دراسة الشهراني (1432). وبعد أن أخذ الباحث بآراء وملحوظات المحكمين؛ تم التوصل إلى أداة الدراسة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة (اختبار فهم المقروء):

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث أشارت (أبو علام، 2005: 381) إلى أن ألفا- كرونباخ يعتبر " أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات ومقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل مفردة".

والجدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة لعينة استطلاعية حجمها (30) تلميذا.

جدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المهارات	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المهارة الأولى	2	**0.760**
المهارة الثانية	4	**0.771**
المهارة الثالثة	4	**0.802**
مجموع المهارات	**10**	**0.777**

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات العام لجميع المهارات (0.777) فيما تراوح ثبات المهارات الثلاثة ما بين 0.802 كحد أعلى وبين 0.760 كحد أدنى وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات بحسب مقياس نانلي وبرنستن نقلا عن أبو علام: (Nunnally & Bernstein, 1994: 264- 265) ؛ والذي جعل فيه مستوى 0.70 كحد أدنى مقبول لمعامل ثبات ألفا كرونباخ لأغراض البحث، ومن خلال هذه النتائج تأكد الباحث من ثبات أداة الدراسة وقام بتطبيقها على كامل العينة، كما أمكن للباحث حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار وكان (45 دقيقة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، وبعد النظر في عينة الدارسة استخدم الباحث بعض الطرق والأساليب الإحصائية المعتمدة على حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) منها:

النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وألفا كرونباخ.

4-عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء، وقد تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- **الإجابة عن سؤال البحث الرئيس: ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء؟**

وللإجابة عن هذا السؤال نبدأ بالإجابة عن الأسئلة الثلاثة الفرعية لسؤال البحث الرئيس.

- **السؤال الأول:**

ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول عبارات هذه المهارة. ويعرض جدول(3) التالي هذه النتائج.

جدول رقم (3) مهارة إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها

مهارة فهم المقروء	المؤشر الدرجة (2)	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	المجموع
إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها . الدرجة الكلية= (4)	يكشف دلالة الكلمات الجديدة من خلال الترادف والتضاد.	368 (%56.3)	286 (%43.7)	654 (%100)
	يصنف الكلمات في ضوء الحقول الدلالية.	413 (%63.1)	241 (%36.9)	654 (%100)
المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في المهارة الأولى		2.13		(%53.32
التلاميذ الحاصلون على نسبة 80% وأكثر		158		(%24)

يوضح جدول (3) إحصائيات مهارة (إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها) حيث تكونت المهارة من عبارتين لكل عبارة درجتان بمجموع كلي للمهارة (4) درجات، حيث حصلت العبارة (يصنف الكلمات في ضوء الحقول الدلالية) على أعلى إجابات صحيحة من التلاميذ بنسبة 63.1% من إجمالي العينة، يليها العبارة (يكشف دلالة الكلمات الجديدة من خلال الترادف والتضاد) بنسبة 56.3%. كما يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج.

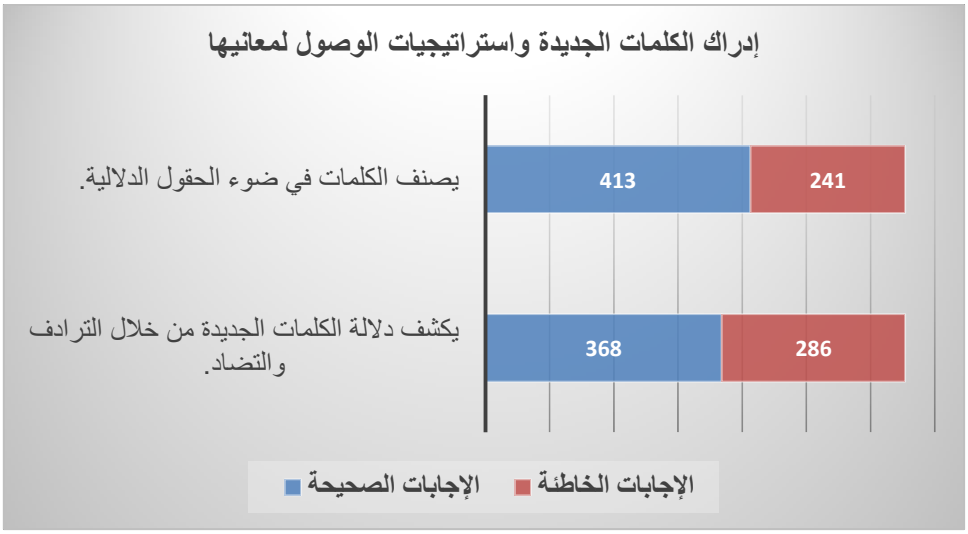

شكل (1): مفردات مهارة إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها

فيما جاء المتوسط الحسابي لدرجات جميع التلاميذ (ن=654) في هذه المهارة بقيمة 2.133 من أصل (4) درجات وهو ما يقابل النسبة المئوية 53.32% من إتقان المهارة الكلي.

فيما تم حصر التلاميذ الحاصلين على نسبة مئوية 80% وأكثر في هذه المهارة بعدد (158) تلميذا وهو ما نسبته 24% من إجمالي عينة الدراسة. ويوضح الشكل التالي هذه النتائج:

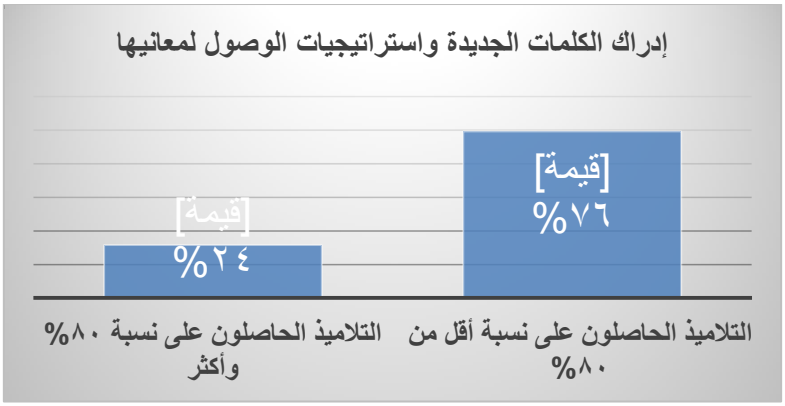

شكل (2): نسبة التمكن من مهارة **إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها**

- **السؤال الثاني:**

ونصه:" ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول عبارات مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها. ويعرض جدول(4) التالي هذه النتائج.

جدول رقم (4) مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها

مهارة فهم المقروء	المؤشر الدرجة (2)	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	المجموع
استدعاء التفاصيل واستنتاجها الدرجة الكلية (8)	يجيب عن أسئلة تعليلية (كيف- لماذا- ماذا- لو حدث).	418 (%63.9)	236 (%36.1)	654 (%100)
	يتذكر الأسماء والأماكن والمحسوسات الواردة في النص.	433 (%66.2)	221 (%33.8)	654 (%100)
	يستنتج مما يقرأ ما يدل على مشاعر وردت في النص.	385 (%59.9)	269 (%41.1)	654 (%100)
	يكتشف القيم الواردة في النص.	272 (%41.6)	382 (%58.4)	654 (%100)
المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في المهارة الثانية		4.61		(%57.65)
التلاميذ الحاصلون على نسبة 80% وأكثر		144		(%22)

يوضح جدول (4) إحصائيات مهارة (استدعاء التفاصيل واستنتاجها) حيث تكونت المهارة من (4) عبارات لكل عبارة درجتان بمجموع كلي للمهارة (8) درجات. حصلت العبارة (يتذكر الأسماء والأماكن والمحسوسات الواردة في النص) على أكبر إجابات صحيحة من قبل التلاميذ بنسبة 66.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. فيما حصلت

العبارة (يكتشف القيم الواردة في النص) على أقل إجابات صحيحة من قبل التلاميذ بنسبة 41.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

كما تتضح هذه النتائج من الشكل التالي:

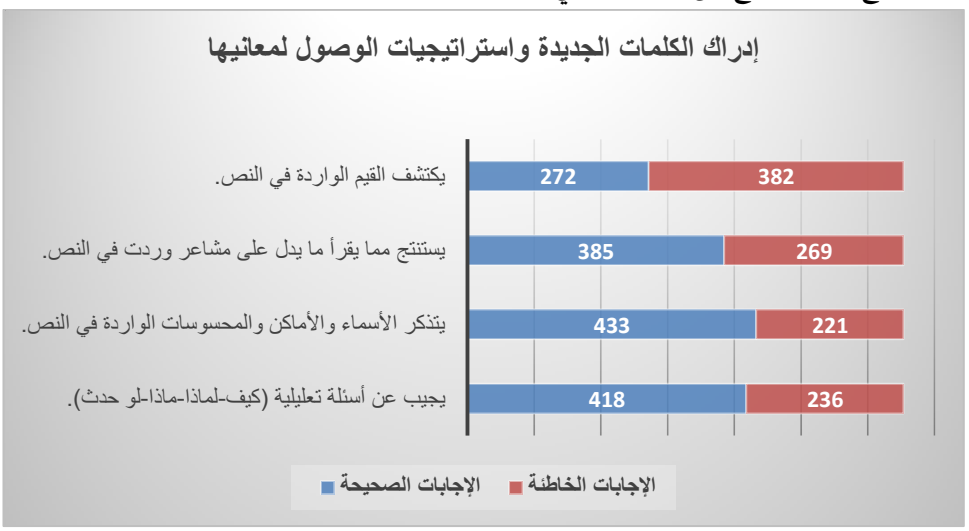

شكل (3): مفردات مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها.

فيما جاء المتوسط الحسابي لدرجات جميع التلاميذ(ن=654) في هذه المهارة بقيمة 4.6116 من أصل (8) درجات وهو ما يقابل النسبة المئوية 57.65% من إتقان المهارة الكلي.

فيما تم حصر التلاميذ الحاصلين على نسبة مئوية 80% وأكثر في هذه المهارة بعدد (144) تلميذا وهو ما نسبته 22% من إجمالي عينة الدراسة. ويوضح الشكل التالي هذه النتائج:

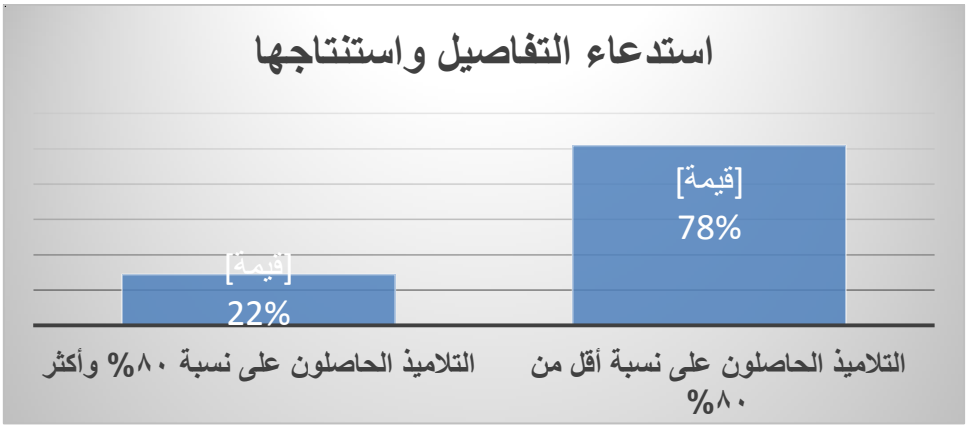

شكل (4): نسبة التمكن من مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها

- **السؤال الثالث:**

ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة تحليل مضمون النص المقروء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة حول عبارات مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها. ويعرض جدول(5) التالي هذه النتائج.

جدول رقم (5) مهارة تحليل مضمون النص المقروء

مهارة فهم المقروء	المؤشر الدرجة (2)	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	المجموع
تحليل مضمون النص المقروء الدرجة الكلية =(8)	يستخلص الأفكار الرئيسة من النص.	454 (%69.4)	200 (%30.6)	654 (%100)
	يربط بين مكونات ما يقرأ حدث ومكان.	500 (%76.5)	154 (%23.5)	654 (%100)
	يربط بين مكونات ما يقرأ حدث وزمان.	445 (%68)	209 (%32)	654 (%100)
	يقترح عناوين مناسبة للنص.	387 (%59.2)	267 (%40.8)	654 (%100)
المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في المهارة الثالثة		5.28		(%65.94)
التلاميذ الحاصلون على نسبة 80% وأكثر		220		(%34)

يوضح جدول (5) إحصائيات مهارة (تحليل مضمون النص المقروء) حيث تكونت المهارة من (4) عبارات لكل عبارة درجتان بمجموع كلي للمهارة (8) درجات.

حصلت العبارة (يربط بين مكونات ما يقرأ حدث ومكان) على أكبر إجابات صحيحة من قبل التلاميذ بنسبة 76.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. فيما حصلت العبارة (يقترح عناوين مناسبة للنص) على أقل إجابات صحيحة من قبل التلاميذ بنسبة 59.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

كما تتضح هذه النتائج من الشكل التالي:

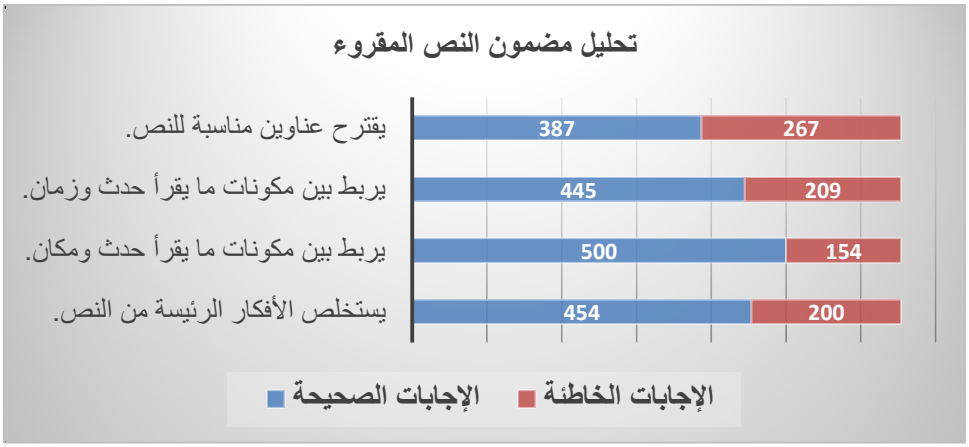

شكل (5): مفردات مهارة تحليل مضمون النص المقروء.

فيما جاء المتوسط الحسابي لدرجات جميع التلاميذ(ن=654) في هذه المهارة بقيمة 5.2752 من أصل (8) درجات وهو ما يقابل النسبة المئوية 65.94% من إتقان المهارة الكلي.

فيما تم حصر التلاميذ الحاصلين على نسبة مئوية 80% وأكثر في هذه المهارة بعدد (220) تلميذا وهو ما نسبته 34% من إجمالي عينة الدراسة. ويوضح الشكل التالي هذه النتائج:

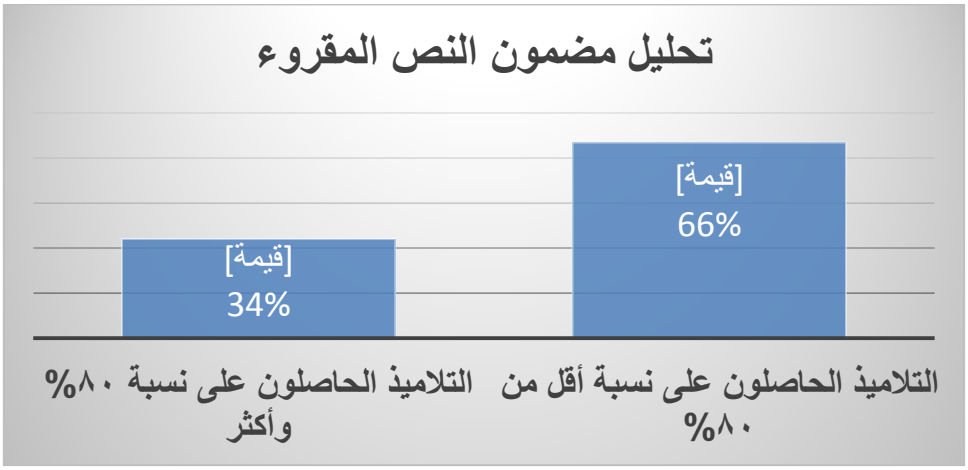

شكل (6): **نسبة التمكن من مهارة تحليل مضمون النص المقروء.**

- **الإجابة على سؤال البحث الرئيس:** ما مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارات فهم المقروء؟

من خلال نتائج الأسئلة الثلاثة الفرعية لهذا السؤال نستطيع الإجابة عليه كما يأتي بيانه.

جدول رقم (6) إحصائيات مهارة الفهم المقروء

م	المهارة	المتوسطات الحسابية	النسب المئوية لإتقان المهارة	التلاميذ الذين تمكنوا من المهارة بنسبة 80% وما فوق	
				عدد	نسبة
1	إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها	2.13	%53.32	158	%24
2	استدعاء التفاصيل واستنتاجها	4.61	%57.65	144	%22
3	تحليل مضمون النص المقروء	5.28	%65.94	220	%34
المهارة الكلية لفهم المقروء=20		12.02	%60.10	190	%29

يتضح من جدول(6) المتوسطات الحسابية لدرجات جميع التلاميذ(ن=654) في هذه جميع المهارات الثلاثة حيث جاءت أعلى مهارة (تحليل مضمون النص المقروء) بنسبة إتقان 65.94%. تليها مهارة (استدعاء التفاصيل واستنتاجها) بنسبة إتقان 57.65%. في حين جاءت أقل المهارات إتقاناً من التلاميذ مهارة (إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها) بنسبة إتقان 53.32.

وجاء المتوسط الحسابي للمهارة ككل (12.02) من أصل (20) درجة وهو ما يقابل نسبة 60.10% من درجة الإتقان الكلي للمهارة.

فيما تم حصر التلاميذ الحاصلين على نسبة مئوية 80% وأكثر في جميع المهارات الثلاثة فكان (190)تلميذا من أصل (654) هم المتمكنون من مهارة فهم المقروء وهو ما يمثل نسبة 29 % من إجمالي عينة الدراسة. ويوضح الشكل التالي هذه النتائج والذي يتضح من خلاله أن متوسطات إتقان المهارات للطلاب لم تتجاوز 65.94% فيما انحصرت نسبة أعداد المتمكنين من التلاميذ الحاصلين على نسبة 80% وما فوق في نسب مئوية لم تتجاوز 34% من إجمالي عينة الدراسة.

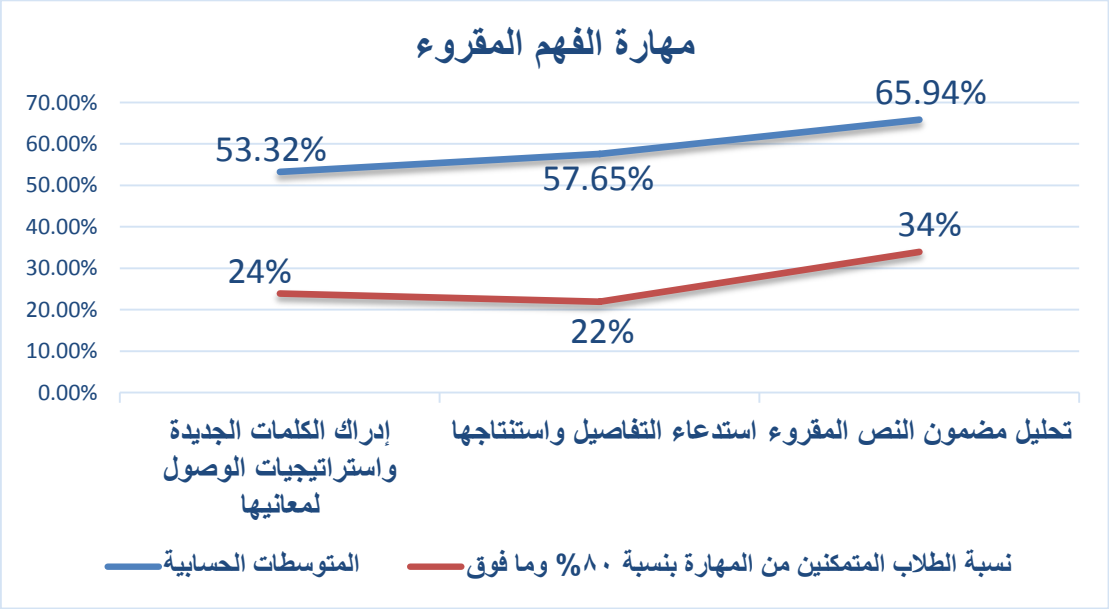

شكل (7):مستويات التمكن من مهارات فهم المقروء.

ملخص النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة الفهم المقروء من خلال عينة الدراسة التي تكونت من (654) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي،

وكانت أهم النتائج كالتالي:

1- بلغ متوسط تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها قيمة (2.13) من أصل (4) درجة ما يقابل نسبة 53.32% من درجة التمكن الكلية.

2- بلغ عدد الطلاب الحاصلين على نسبة 80% وأكثر في مهارة إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها (158) طالب ما يقابل نسبة 24% من إجمالي عينة الدراسة.

3- بلغ متوسط تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها قيمة (4.61) من أصل (8) درجة ما يقابل نسبة 57.65% من درجة التمكن الكلية.

4- بلغ عدد الطلاب الحاصلين على نسبة 80% وأكثر في مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها (144) طالب ما يقابل نسبة 22% من إجمالي عينة الدراسة.

5- بلغ متوسط تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مهارة تحليل مضمون النص المقروء قيمة (5.2752) من أصل (8) درجة ما يقابل نسبة 65.94% من درجة التمكن الكلية.

6- بلغ عدد الطلاب الحاصلين على نسبة 80% وأكثر في مهارة تحليل مضمون النص المقروء (220) طالب ما يقابل نسبة 34% من إجمالي عينة الدراسة.

7- بلغ متوسط تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من جميع مهارات فهم المقروء قيمة (12.02) من أصل (20) درجة ما يقابل نسبة 60.10% من درجة التمكن الكلية.

8- بلغ عدد الطلاب الحاصلين على نسبة 80% وأكثر في مهارات فهم المقروء (190) طالب ما يقابل نسبة 29% من إجمالي عينة الدراسة.

بالنظر في النتائج السابقة نجد التالي:

لم يصل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي إلى مدى التمكن من مهارات فهم المقروء المحدد لهم في هذه الدراسة بنسبة (80%)؛ حيث بلغ المتوسط لتمكن التلاميذ في مهارات فهم المقروء ككل (60%) فقط ويعزو الباحث السبب في عدم تمكن تلاميذ الصف الثالث المتوسط إلى عدم اهتمام المعلمين بهذه المهارات، وتقييمها بشكل خاطئ مما يعطي نتائج غير دقيقة، كما يمكن عزو ذلك إلى أساليب تنمية هذه المهارات والتي قد لا تتناسب مع تلاميذ هذه المرحلة، وبشكل عام تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من (محيميد، 2012؛ الهاشمية، 2015).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- ضرورة إعداد برامج تدريبية لتعريف معلمي الصف الثالث الابتدائي بشكل خاص، وجميع معلمي للغة العربية بشكل عام بمهارات فهم المقروء، وتدريبهم على أساليب تنميتها لدى التلاميذ.
2- حث مشرفي الصفوف الأولية بشكل خاص، ومشرفي اللغة العربية بشكل عام على متابعة مساهمة المعلمين في تنمية مهارات فهم المقروء عند تنفيذ زياراتهم التشخيصية والفنية.
3- مطالبة المعلمين بمراعاة تقويم التلاميذ في مهارات فهم المقروء ومدى واكتسابهم لها بأدوات التقويم المتنوعة ومنها الاختبار.

المقترحات:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، وفي ضوء التوصيات السابقة، فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية:

1- دراسة تحليلية لكتاب لغتي الجميلة للصف الثالث الابتدائي في ضوء مهارات فهم المقروء.
2- دراسة لتقويم أنشطة كتاب لغتي في ضوء مهارات فهم المقروء.
3- دراسة لتحديد أساليب تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
4- مزيدا من الدراسات لتحديد مدى تمكن تلاميذ كل مرحلة من مراحل التعليم العام من مهارات فهم المقروء.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والمراجع العربية:

- إبراهيم، عبد العليم.(1984). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. (ط7) القاهرة: دار المعارف.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1418هـ). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو علام، رجاء (2005). تقويم التعلم، عمان، دار المسيرة.
- أحمد، محمد عبد القادر.(1418هـ). طرق تعليم اللغة العربية. (ط5) القاهرة: دار المعارف.

- بهلول، إبراهيم أحمد.(2004). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، المجلد(30)، ص ص147-280.
- الجرف ، ريما سعد.(1423هـ). صعوبات تعرف الرموز المكتوبة لدى تلميذات الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي. من كتاب دراسات في تعليم القراءة بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد.
- الحلاق، على سامي.(2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- الخليفة، حسن جعفر.(2004). فصول في تدريس اللغة العربية.(ط4) الرياض: مكتبة الرشد.
- دوفي، حيرالدج، و شيرمان، جورج، وروهلر، لورار.(1987). كيف ندرس القراءة بأسلوب منظم. ترجمة إبراهيم الشافعي، الكويت: مكتبة الفلاح.
- الزهراني، مرضي بن غرم الله (2017). نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(25)، العدد (3)، فلسطين، ص ص 46-87.
- السعدي ، قيس مغشغش.(1987). أسباب ضعف تلامذة الصف الأول الابتدائي في القراءة. مجلة المعلم الجديد ، المجلد (44)، العراق ،ص ص 46-60.
- شحاتة، حسن سيد.(2004).تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (ط2) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشهراني، خليل محمد.(1432هـ). مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي أحمد ،و مناع ،محمد السيد.(2001).تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربية.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد الحوامدة(2003). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الميسرة.
- العيسوي، جمال مصطفى. (2002). أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث. مجلة القراءة والمعرفة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد الخامس عشر، ص ص 23-66.
- قورة، حسين سليمان.(1986).تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية.(ط2) مصر:دار المعارف.
- اللقاني، أحمد حسين ،و الجمل، علي أحمد.(2003). معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: دار عالم الكتاب.
- محمد، محمود رضوان. (1958). تعليم القراءة للمبتدئين. الإسكندرية: دار مصر للطباعة.
- محمود، إبراهيم وجيه.(2010). التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته. مصر: دار المعرفة الجامعية، مكتبة كنوز المعرفة.
- محيميد، حمزة هاشم (2012). مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء. مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، العدد(11)، ص ص 271-281.
- مدكور، علي أحمد (2004). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مصطفى، فهيم.(1999). مهارات القراءة ،قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

- الملا، بدرية سعيد.(1987). التأخر في القراءة الجهرية تشخيصه وعلاجه. القاهرة: عالم الكتاب.
- الجمعية المصرية للقراء والمعرفة (2009) المؤتمر العلمي التاسع للجمعية. جامعة عين شمس، القاهرة: دار الضيافة، ص ص 151-210.
- نصر ، محمد علي. (2006). المواد التعليمية في القراءة ورؤية مستقبلية لدورها في تحديث التعليم لتنمية مهارات القراءة لدى الطفل العربي لتحقيق الجودة بالمرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،12-13 يوليو ، المجلد الثالث.
- الهاشمية، هند عبدالله.(2015). مدى إتقان طلبة الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان لمهارات الفهم القرائي. مجلة القراءة والمعرفة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد170، ص ص 97-122.
- وزارة التربية والتعليم.(1427هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. المملكة العربية السعودية.
- يونس، فتحي علي وآخرون.(1991). طرق تعليم اللغة العربية برنامج معلمي المرحلة الابتدائية. القاهرة: وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية.
- يونس، فتحي، والناقة، محمود، ومدكور ، علي. (1998). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة و النشر.
- (2000). أساسيات تعليم اللغة العربية. القاهرة: درا الأنجلو المصرية.

ثالثاً/ المراجع الأجنبية:

- Al-Mansour, N.S., & Al-Shorman, R.A. (2011). The effect of teacher's storytelling aloud on the reading comprehension of Saudi elementary stage students. Journal of King Saud University Languages and Translation, 8, 28-35.
- Gold, C. (2010). From decoding to reading comprehension: An assessment of the effectiveness of the training of intervention providers to teach reading comprehension. Ed.D. dissertation, D'Youville College, United States--New York. Retrieved May 19, 2011, from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3441871).

The extent to which the students of the third grade of primary mastery of reading comprehension skills

Abstract: The study aimed at measuring the extent to which the students of the third grade of primary mastery of reading comprehension skills. The study followed the descriptive method. The researcher designed the study instrument which is a test . The sample of the study consisted of 654 students in the third grade. After completion of the application, the researcher used the statistical program (SPSS) including: percentages, means, standard deviations, and alpha kronbach. The researcher found that the level of students in reading comprehension skills as a whole (12.02) of (20) which is very low. (60.10%). In the light of the results, a number of recommendations and suggestions were developed to improve reading and increase students' understanding of the reading material.

Keywords: enable, third grade primary, Khamis Mushait, read comprehension